الحمد لله

الجمهورية التونسية

الهيئة الوطنية للاتصالات

القرار : عـ136ـدد

تاريخ القرار: 6 أفريل 2015

قـــــــــرار

بتاريخ 6 أفريل 2015، أصدر رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات، القرار عـ**136**ـدد في مادة التدابير الوقتية المنصوص عليها بالفقرة الأولى من الفصل 73 من مجلة الاتصالات بين:

المدعيـــة:شركة" في شخص ممثلها القانوني الكائن مقره الاجتماعي

من جـهـة

المدعـــى عليهـا :. شركة" في شخص ممثلها القانوني المعين مقره الاجتماعي

من جـهة أخرى

بعد الإطلاع على مجلة الاتصالات الصادرة بمقتضى القانون عـ01ـدد لسنة 2001 المؤرخ في 15 جانفي 2001، المنقح والمتمم بالقانون عـ46ـدد لسنة 2002 المؤرخ في 7 ماي 2002 وبالقانون عـ01ـدد لسنة 2008 المؤرخ في 8 جانفي 2008 و بالقانون عـ10ـدد لسنة 2013 المؤرخ في 12 أفريل 2013.

وبعد الاطلاع على الأمر عـ3026ـدد لسنة 2008 المؤرخ في 15 سبتمبر 2008 والمتعلق بضبط الشروط العامة لاستغلال الشبكات العمومية للاتصالات وشبكات النفاذ المنقح والمتمم بالأمر عـ53ـدد المؤرخ في 10 جانفي 2014.

وبعد الاطلاع على قرار الهيئة الوطنية للاتصالات عـ54ـدد الصادر بتاريخ 11 جوان 2014 والمتعلق بالمصادقة على طريقة تحديد تعريفات عروض خدمات التفصيل الموجهة للعموم وإجراءات الموافقة عليها.

وبعد الاطلاع على المطلب المقدم من طرف شركة ' بتاريخ 19 مارس 2015 والمتضمن طلبها اتخاذ التدابير الوقتية الرامية الى إنهاء الممارسات غير المشروعة التي أقدمت عليها شركة " المتمثلة في تمكين مشتركيها في الهاتف الجوال الحاملين لشريحة عرض "يجنح" من امكانية شراء عروض الأنترنات على الجوال بواسطة امتياز الشحن "solde bonus".

من حيث الشكل:

حيث استوفى المطلب شروطه الشكلية المنصوص عليها بالفصل 73 من مجلة الاتصالات واتجه قبوله.

من حيث الأصل:

حيث اتضح من المطلب سند الدعوى ومن بقية مظروفات الملف أن ' تقدمت بتاريخ 19 مارس 2015 بعريضة دعوى الى الهيئة الوطنية للاتصالات تحت عـ173ـدد تضمنت طلبها قول ما يقتضيه القانون في خصوص العرض التجاري "يجنح" والممارسات المتظلم منها كإلزام المدعى عليها بإيقاف ترويج العرض التجاري "يجنّح" وسحبه من السوق مع جميع لوائحه الاشهارية واحتياطيا بإيقاف امكانية شراء عروض الأنترنت على الجوال بواسطة رصيد امتياز الشحن والعمل بها مع الاذن بالتنفيذ العاجل بصرف النظر عن كل أوجه الطعن والقضاء بتسليط العقوبات الأشد على المدعى عليها لردعها.

وحيث وإعمالا منها لأحكام الفصل 73 من مجلة الاتصالات، تولت تقديم المطلب موضوع النظر الآن ضمنته تظلمها من قيام المدعى عليها السماح لمشتركيها من أصحاب الخطوط الجوالة الحاملين لشريحة في عرض "يجنّح" من امكانية شراء عروض الأنترنات على الجوال بواسطة رصيد امتياز الشحن، مشككة في حصول هذا الامتياز على موافقة الهيئة لمخالفته لمقتضيات قرار الهيئة عدد 54 الصادر بتاريخ 11 جوان 2014 والمتعلق بالمصادقة على طريقة تحديد تعريفات عروض خدمات التفصيل الموجهة للعموم وإجراءات الموافقة عليها، مؤكدة انتهاك خصيمتها لقواعد المنافسة النزيهة نظرا لأن التعريفة المعتمدة لا تغطي الكلفة الحقيقية للخدمة المعروضة، مضيفة أن هذه الممارسات من شأنها ان تحد من القيمة التنافسية لسوق الأنترنات لتناقضها مع قانون المنافسة والأسعار، طالبة من الهيئة التعهد الفوري بالنظر في إنهاء الممارسات غير المشروعة وقول ما يقتضيه القانون في خصوص العرض التجاري "يجنح" كإلزام المدعى عليها بإيقاف ترويجه وسحبه من السوق وإيقاف امكانية شراء عروض الانترنات على الجوال بواسطة امتياز الشحن.

وحيث قدمت العارضة تأييدا لدعواها محضر معاينة عدد 18909 محرر من طرف عدل التنفيذ الأستاذ ، بتاريخ 9 مارس 2015 تضمن معاينة لعملية شراء عرض الأنترنت " Forfait facebook Plus" على شريحة ' بالعرض "يجنح" بواسطة امتياز شحن الرصيد.

الهيئـــــــة

حيـث يهـدف المطلـب الماثـل إلى استصـدار قـرار وقـتي يقضـي بـإلزام شـركة بإيقـاف عرضها التجاري يجنح وإيقاف إمكانية شراء عروض الأنترنات بواسطة رصيد الشحن.

فيما يتعلق بالعرض التجاري "يجنح" :

حيـث وإن سـبق للهيئـة أن أصـدرت قرارهـا عـ121ـدد بتـاريخ 13 جـوان 2014 والقاضـي بعـدم الموافقـة علـى تسـويق العـرض التجـاري "يجـنح" نظـرا لأن التحفيـزات المضـمنة بـه صـالحة داخـل الشـبكة فقـط " on net" دون بقيـة الشـبكات، فقـد اتضـح أن شـركة أذعنـت لقـرار الهيئـة بتـاريخ 5 سـبتمبر 2014 مـن خـلال تمكـين المشـتركين بـالعرض التجـاري المـذكور مـن اسـتعمال تحفيزاتـه نحـو جميـع الشبكات.

وحيـث يغـدو في ضـوء مـا سـبق مطلـب الرامـي إلى الإذن بإيقـاف العـرض التجـاري "يجـنح" في غير طريقه واتجه رفضه.

فيما يتعلق بإمكانية شراء عروض الأنترنات بواسطة رصيد الشحن في إطار العرض التجاري "يجنح" :

حيـث سـبق للهيئـة أن طلبـت مـن شـركة بموجـب مراسـلتها المؤرخـة في 2 ديسـمبر 2014 الايقـاف الفـوري لعمليـة اسـتخلاص معلـوم عـروض الانترنـات مـن الجيـل الثالـث بواسـطة امتيـاز الشـحن وتعويضها بالرصيد الأصلي .

وحيـث تبـيّن أن الشـركة المطلوبـة لم تمتثـل لطلـب الهيئـة وواصـلت تـوفير إمكانيـة شـراء عـروض الأنترنـات " بواسـطة امتيـاز شـحن الرصـيد لفائـدة حرفائهـا وهـو مـا ثبـت مـن خـلال محضـر المعاينـة المحـتج بـه الـذي تضـمن معاينـة شـراء العـرض الجـزافي Forfait facebook plus بواسـطة رصـيد امتيـاز الشـحن وذلك بالنسبة للمشتركين في العرض التجاري "يجنح".

وحيـث لا جـدال في تعـارض هـذه الممارسـة مـع قـرار الهيئـة عـ54ـدد المـؤرخ في 11 جـوان 2014 والمتعلـق بالمصـادقة علـى طريقـة تحديـد تعريفـات عـروض خـدمات التفصـيل الموجهـة للعمـوم وإجـراءات الموافقـة عليهـا الـذي حـدد السـقف الأدنـى للتعريفـة المنطبقـة علـى 1Go أنترنـات علـى الهـاتف الجـوال بـ (2 دينـار)، بالاضـافة لمـا لهـا مـن تـأثيرات سـلبية علـى القيمـة التنافسـية لسـوق خـدمات أنترنـات الهـاتف الجـوال مـن الجيـل الثالث .

وحيـث أن في تعمـد إتيـان مثـل هـذه الممارسـة غـير المشـروعة والمخالفـة للتراتيـب الجـاري بهـا العمـل في مـادة تـرويج العـروض التجاريـة انتهـاك لقواعـد المنافسـة النزيهـة ومسـاس بمصـالح بقيـة المشـغلين الأمـر الـذي يرتـب للعارضـة أضـرار يصـعب تـداركها لمـا يمكـن أن ينجـر عنـه مـن انعكاسـات سـلبية علـى

وضعيتها في السوق في حال تواصل تمتيع مشتركي المدعى عليها في عرض "يجنح" بإمكانية شراء عروض أنترنات على الجوال بواسطة امتياز شحن الرصيد.

وحيث يستخلص مما سبق، أن مطلب الرامي إلى الزام شركة إيقاف إمكانية شراء عروض الأنترنات بواسطة رصيد الشحن بالنسبة لمشتركيها في عرض "يجنح" كان في طريقه واتجه قبوله .

ولهذه الأسباب

وعملا بمقتضيات الفصل 73 من مجلة الاتصالات، قرّرنا نحن هشام بسباس ، رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات، إلزام شركة بإيقاف إمكانية شراء عروض الأنترنات على الجوال بواسطة رصيد امتياز الشحن بالنسبة للمشتركين بالعرض التجاري "يجنح" الى حين البتّ في القضية الأصلية ..

رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات

هشام بسباس